باب الجيم

٤٥٠- جَارية بنت عمرو (٠٠٠-٠٠٠)[١]

جارية بنت عَمْرو بن مُؤمَّل، أسلمت قديماً بمكة، وكانت ممن يعذب في الله، وكان عمر بن الخطاب قبل أن يُسلم هو الذي يُعذبها ليردّها عن الإسلام، فيعذبها حتى يفتر، ثم يَدعها ويقول: والله ما أدعك إلا سآمة. فتقول: كذلك يفعل بك ربك. وقد ذكرها ابن الأثير في المجهولات من النساء: وقال: جارية من بني المؤمَّل.

٤٥١- الجازية الهلالية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

الجازية الهلاليَّة، شاعرة من شواعر العرب في إفريقية الشمالية، روي لها كثير من الأشعار في المواعظ وأمور شتى، ومن ذلك:

ولا خيرَ في الطفلِ الصغيرِ إذا نَشَا ... وكان رَقَّاداً كثيراً همائِدُهْ

إذا ما قَصَّ الشرقَ والغربَ والسُّوا ... وقُطِّع من بين الثنايا مزاوِدُهْ

فإمّا يَمُتْ يَرتاحُ من عيشةِ الردى ... وإلا يَرُحْ كالصَّقْرِ مالي مخالبه

٤٥٢- جَانّ ديريُو (٠٠٠-١٣٣٢هـ) [٣]

جَانّ ديريو، مُستعربة فرنسية الأصل، من الكاتبات بالعربية من أهل الجزائر، كانت تُعرف في كتاباتها باسم (جُمانة رياض) أو (فاطمة الزهراء).

أحرزت الجائزة الأولى في آداب اللغة العربية عام ١٩١١م بين طلبة مدرسة اللغات الشرقية الحية بباريس، وهي مُنشئة باكورة المجلات العربية في عاصمة الجزائر، وأصدرت مجلة (الإحياء) سنة ١٩٠٧م.

---

(١) الإصابة ١٨٦/٦ ، طبقات ابن سعد ٢٥٦/٨ ، أسد الغابة ٤٣٩ .

(٢) أعلام النساء ١٨٧/١ ، عن شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب.

(٣) تاريخ الصحافة العربية ٣٥٠/٤ ، الأعلام ١٠٨/٢ .

ومن آثارها رسائل شتى مكتوبة بخطها المغربي الجميل. وتوفيت بالجزائر.

٤٥٣- جَبْرة بنت مُحمَّد (٠٠٠-٠٠٠) [١]

جَبْرة بنت مُحمد بن ثابت بن سباع، زوج عبد الرحمن بن أبي بكر المُليكي.

روت عن أبيها عن عائشة عن النبي ﷺ: «اطلبوا الخير عند حسان الوُجُوه»[٢] وروى عنها إسماعيل بن عياش.

٤٥٤- جَبْرة السَّوْداء (٠٠٠-٤٤٦هـ) [٣]

جَبْرة السَّوْداء، مولاة أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس.

عالمة بالحديث من أهل بغداد. قال الخطيب البغدادي: كتب عنها غير واحد من أصحابنا وكان سماعها صحيحاً.

٤٥٥- جَبَلة بنت مُصَفِّح (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

جَبَلة[٥] بنت مُصَفِّح، وقيل: بنت مِصْبَح العامرية. قال ابن عبد البر في الاستيعاب: أدركت رسول الله ﷺ.

روت عن حاطب، عن أبي ذر، وعن أبيها، عن علي بن أبي طالب. وروى عنها فُضيل بن مرزوق، وأبو مالك محمد بن موسى العنبري الكوفي. وروى لها النسائي في (مسند علي) وقال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

٤٥٦- جَثَّامة المُزَنية (٠٠٠-٠٠٠) [٦]

جثامة وقيل: حَسّانة.

روت السيدة عائشة رضي الله عنها عن جثامة فقالت: جاءت عجوز إلى النبي ﷺ فقال لها: من أنت؟ قالت: أنا جثامة.

---

(١) الإكمال ٢/٢٩ ، توضيح المشتبه ٢/١٧٢ ، تبصير المنتبه ١/٥٨ .

(٢) هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١٩٥ بلفظ «التمسوا» وقال: رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفهم.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٤٤٦ .

(٤) الاستيعاب ٤/١٨٠٠، أسد الغابة ٧/٤٧ ، تهذيب الكمال ٣٥/١٤١ ، تقريب التهذيب ٢/٥٩٣ .

(٥) ترجم لها ابن حجر في الإصابة ٨/٤٦ بلفظ «جميلة بنت المصفح».

(٦) تراجم أعلام النساء ٧٥ ، أسد الغابة ٧/٤٧ ، الإصابة ٦/١٧٠ .

قال: بل أنت حَضَّانة، كيف أنتم؟ كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟

قالت: بخير يا رسول الله.

قالت عائشة: فلما خرجت قلت: يارسول الله، تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال!

قال: إنها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان.

٤٥٧- جُدَامة بنت جَنْدَل (٠٠٠-٠٠٠) [١]

جُدَامة بنت جندل الأسدية، أسلمت قديماً بمكة، وبايعت وهاجرت إلى المدينة مع أهلها.

وكان بنو غنم بن دودان بن أسد وهم حلفاء حرف بن أمية أهل إسلام، أسلموا بمكة، واجتمع رجالهم ونساؤهم للهجرة، فخرج من النساء في الهجرة زينب وحبيبة وحمنة بنات جحش، وجُدامة بنت جندل، وأم قيس بنت محصن، وآمنة بنت رقيش، وأمّ حبيب بنت بناتة.

تزوج جدامة أُنيس بن قتادة وشهد بدراً وقتل يوم أحد شهيداً. روت جدامة عن رسول الله ﷺ حديثاً.

فقد قالت السيدة عائشة رضي الله عنها: إن جدامة الأسدية سمعت رسول الله ﷺ يقول: لقد هممت أن أنهى عن الغيلة حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك لا يضرّ أولادهم.

٤٥٨- جَدِيلة بنت سُبَيْع (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

جَدِيلة بنت سُبَيْع بن عمرو الطائي، من حِمير. أم جاهلية نُسب إليها بنو ابنيها جندب وحور ابني خارجة بن سعد بن فطرة.

٤٥٩- جُذامة بنت الحارث (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

جُذامة بنت الحارث السعدية، أخت حليمة السعدية، مرضعة رسول الله ﷺ ولقبها الشيماء ولا تُعرف لها رواية، وعقب ابن الأثير بأن الشيماء بنت حليمة لا أختها.

وجزم ابن عبد البر أن اسمها حُذافة بالحاء المهملة والفاء، وهي أخت النبي ﷺ من الرضاعة لا خالته، وكانت تحتضنه مع أمها، و هذا ما أثبته ابن هشام في سيرته.

---

(١) الطبقات الكبرى ٨/٢٤٣ ، أسد الغابة ٧/٤٧ ، الإصابة ٦/١٧٠ ، تراجم أعلام النساء ٧٥ .

(٢) جمهرة ابن حزم ٤٧٦ ، توضيح المشتبه ٢/٢٤٠ ، معجم قبائل العرب ١/١٧٢ ، الأعلام ٢/١١٤ .

(٣) الإصابة ١٧٠ ، سيرة ابن هشام ١/١٦١ ، الاستيعاب ٤/١٨٠٩ ، أسد الغابة ٦/٤٧ .

٤٦٠- جرادة زوج سليمان عليه السلام (٠٠٠-٠٠٠) [١]

هي ابنة ملك لجزيرة من جزر البحر، سمع سليمان بهذه الجزيرة، وشدة ملكها، وعظم شأنه.

ولم يكن لهذه الجزيرة من سبيل، فخرج سليمان إلى تلك الجزيرة وحملته الريح، حتى نزل بجنوده بها، فقتل ملكها، وغنم ما فيها، وغنم بنتاً للملك لم يرَ الناس مثل حسنها وجمالها، فاصطفاها سليمان لنفسه، ودعاها إلى الإسلام، فأسلمت جرادة بدين سليمان ولكن عن قلة رغبة فيه.

أحب سليمان زوجته حباً شديداً، ولكنها كانت شديدة الحزن لا يرقأ لها دمع.

فقال لها: ويحك ما هذا الحزن والدمع الذي لا يرقأ؟

قالت له: إني أذكر أبي وملكه وما أصابه، فيُحزنني ذلك.

فقال لها: فقد أبدلك اللهُ مُلكاً خيراً من ملكه، وهداك إلى الإسلام.

فقالت له: إنه كذلك، ولكني إذا ذكرتُه أصابني ما ترى، فلو أمرت الشياطين فصوّروا صورته في داري أراها بُكرة وعشيّة لرجوت أن يُذهب ذلك حزني.

فأمر سليمان الشياطين فعملوا لها مثل صورة أبيها لا ينكر منها شيئاً، فألبستها ثياباً مثل ثياب أبيها، وكانت كلما خرج سليمان من منزله تغدو هي وجواريها فتسجد له ويسجدون معها، وبقيت على هذه الحالة أربعين صباحاً لا يعلم بها سليمان.

فبلغ الخبر آصف بن برخيا، فطلب من سليمان أن يجتمع بالناس، ليثني على الأنبياء، فسمح له سليمان، فقام آصف خطيباً فيهم، فذكر من مضى من الأنبياء، وأثنى عليهم حتى انتهى إلى سليمان فقال له: ما كان أحلمك في صغرك، وأبعدك من كل ما يُكره في صغرك، ثم انصرف.

فغضب سليمان وأرسل إليه وقال له: يا آصف لمّا ذكرتني جعلت تثني عليّ في صغري، وسكت عما سوى ذلك، فما الذي أحدثتُ في آخر أمري؟

---

(١) الكامل في التاريخ ١/٢٣٨.

فقال آصف: إن غير الله ليُعبد في دارك أربعين يوماً في هوى امرأة.

فقال سليمان: (إنا لله وإنا إليه راجعون) لقد علمت أنك ما قلت إلا عن شيء بلغك.

فدخل داره، وكسر الصنم، وعاقب تلك المرأة وجواريها، ثم خرج إلى الصحراء، تائباً إلى الله عز وجل، يبكي ويستغفر يومه كله. ثم عاد إلى داره.

٤٦١- الجرادتان (٠٠٠-٠٠٠) [١]

الجرادتان، جاريتان لعبد الله بن جُدْعان، قيل: هما جاريتان كانتا لمعاوية بن بكر العَمْليقي سيد العمالقة، واسمُهما يَعاد ويماد، وبهما ضرب المثل، فقيل: ألحن من الجرادتين، لأنهما كانتا أول من غنَّى الغناء العربي.

٤٦٢- الجَرْباء بنت عَقيل (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

الجَرْباء بنت عقيل بن عُلَّفة، شاعرة من دير سعد خرجت ذات مرة مع والدها وأخ لها يقال له: جَثَّامة حتى أتوا أختاً لها ناكحاً في بني مروان بالشام، فقال والدها:

قَضَتْ وَطَراً من دير سعدٍ وطالما ... على عَرَضٍ ناطحنَه بالجماجِمِ

إذا هبطَت أرضاً يموتُ غرابُها ... بها عطشاً أعطينهم بالخزائمِ

ثم قال: أنفذ يا جثَّامة، فقال جثَّامة:

فأصبحْنَ بالمومَاةِ[٣] يحملْنَ فتيةً ... نَشَاوَى[٤] من الإدلاج[٥] ميلَ العمائمِ

إذا عَلَمٌ غادرنه بِتَنُوفةٍ[٦] ... تذارعْنَ بالأيدي لآخر طاسمِ

ثم قال: أنفذي يا جرباء، فقالت:

كأنَّ الكَرى سَقَّاهُمُ صَرْخَديَّةً[٧] ... عُقاراً تَمَطَّى في المَطَا والقوائمِ

---

(١) مجمع الأمثال للميداني ٢/٢٥٦، جمهرة الأمثال ٢/١٨٤، المستقصى للزمخشري ١٤٣.

(٢) العقد الفريد ٣/٤١٥، ٦/٩٨، الأغاني ١١/٨٥، معجم البلدان ٢/٥١٤.

(٣) المومَاة: الفلاة التي لا ماء فيها.

(٤) نشاوى: سُكارى.

(٥) الإدلاج: أدلج القوم، أي ساروا الليل كله، أو في آخره.

(٦) التنوفة: البرية لا ماء فيها ولا أنيس.

(٧) صرخدية: الخمر المنسوبة إلى صَرْخَدٍ وهو بلد بالشام.

فقال عقيل: شربتها ورب الكعبة! لولا الأمان لضربت بالسيف تحت قُرطك! أما وجدتِ من الكلام غير هذا؟ فقال جنَّامة: وهل أساءت؟ إنما أجادت وليس غيري وغيرك! فرماه عقيل بسهم فأصاب ساقه، ثم شدَّ على الجرباء فعقر ناقتها ثم حملها على ناقة جنَّامة وتركه عقيراً مع ناقة الجرباء.

٤٦٣- الجَرْباء بنت قَسامة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

الجَرْباء بنت قَسَامة بن قيس بن عُبيد بن طريف بن مالك بن جُدْعان بن فُطْرة، أخت حنظلة بن قَسامة، وعمة زينب بنت حنظلة.

ذكرها ابن عبد البر في ترجمة زينب بنت حنظلة، وقال الزبير بن بكار[٢]: قدمت على النبي ﷺ وتزوجها طلحة بن عبيد الله، وولدت له أم إسحاق بنت طلحة.

٤٦٤- الجَزُور بنت عَامِر (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

الجَزُور بنت عَامِر بن مَالِك بن المُصْطَلق، أم أسد بن هاشم بن عبد مناف، وجدة ولد أبي طالب لأمهم فاطمة بنت أسد، واسمها قيلة، ولُقبت الجزور لعِظَمها.

٤٦٥- جَسْرة بنت دَجَاجَة (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

جَسْرَة بنت دَجَاجَة العامريَّة الكوفيَّة، وثقها العجلي في ثقاته، وقال: كوفية تابعية ثقة.

وأورد لها ابن الأثير حديثاً من طريق قدامة العامري أنها شهدت وفاة رسول الله ﷺ وعلى هذا تكون أدركت رسول الله ﷺ.

عن قدامة العامري، عن جسرة بنت دجاجة قالت: أتانا آتٍ يوم وفاة رسول الله ﷺ فأشرف على الجبل، وقال: يا أهل الوادي، انحرف الدين. ثلاث مرات. مات نبيكم الذي تزعمون، فإذا هو شيطان، فحسبناه فوجدناه مات ذلك اليوم.

---

(١) الاستيعاب ١٨٥٢/٤ ، أسد الغابة٤٨/٧ ، الإصابة ص١٧١ .

(٢) في أسد الغابة: الزبير بن أبي بكر، والمُثبَت أصح.

(٣) توضيح المشتبه ٣١٥/٢ .

(٤) أسد الغابة ٤٨/٧ ، الإصابة ١٨٦/٦ ، طبقات ابن سعد ٤٨٩/٨ ، تهذيب الكمال ١٤٣/٣٥ ، تقريب التهذيب ٥٣٩/٢ .

روت عن علي بن أبي طالب، وأبي ذر الغفاري، وعائشة، وأم سلمة.

وروى عنها أَفْلَت بن خليفة العامري وعمر بن عُمير بن مخدوج، وقدامة بن عبد الله العامري، ومخدوج الذُّهلي.

وروى لها أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

قال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

٤٦٦- جَشَّة بنت عبد الجَبَّار (٠٠٠-٠٠٠) [١]

جَشَّة بنت عبد الجَبَّار بن وائل بن حُجْر، قال ابن ناصر الدين الدمشقي: روت عنها ميمونة بنت حجر.

٤٦٧- جَعْدَة بنت عُبَيْد (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

جَعْدَة بنت عُبَيْد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غُنم بن مالك بن النجار الأنصارية.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات، وقال: تزوجها النُّعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن النجار، وولدت له الحارثة بن النعمان، ثم خلف عليها الحباب بن الأرقم، وولدت له الحارث بن الحباب.

وقال ابن عبد البر: كان رسول الله ﷺ يأتي إلى منزلها ويأكل عندها.

٤٦٨- جُلَّنَار (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

جُلَّنار، أمة شاعرة مغنية من مولدات الكوفة.

٤٦٩- جَليلة بنت إبراهيم (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

جليلة بنت إبراهيم بن الخطيب، سمعت من ابن عبد الدائم سنة ٦٦٠هـ بقاسيون جزء ابن عرفة.

---

(١) توضيح المشتبه ٣/٢٤٣ .

(٢) الإصابة ٦/١٧١-١٧٢ ، أسد الغابة ٧/٤٩ .

(٣) الإماء الشواعر ١٤٥ .

(٤) أعلام النساء ١/٢٠٠ .

٤٧٠- جَليلَة بنت صالح القابلة (٠٠٠-٠٠٠ = ١٣١٧هـ، ١٨٩٩م) [١].

جليلة بنت صالح علي بك، الملقب بالحكيم، نسبتها إلى أمها الطبيبة تَمرْهان قابلة حبشية الأصل، مصرية النشأة، ومؤلفة كتاب: (محكم الدلالة في أعمال القبالة) الذي طبع سنة ١٢٨٦هـ.

تعلمت جليلة عمل القبالة من والدتها، فقد دخلت والدتها مدرسة القوابل لتلقي علم القبالة فيها؛ لأن الوطنيات نفرن من تعلمها، فلما ماتت والدتها خلفتها جليلة وقد تعلمت القبالة، وارتقت فيها حتى صارت تعلمها في نفس المدرسة التي تعلمت بها والدتها.

٤٧١- جَليلة بنت عبد الجَليل (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

جَليلَة بنت عبد الجَليل، قال ابن حجر: ذكرها أبو سعيد النيسابوري في كتاب شرف المصطفى وأورد من حديث ما يدل على أنها أدركت رسول الله ﷺ.

٤٧٢- جليلة بنت عبد الرَّحيم (٤٧٢-٥٤١هـ) [٣]

جَليلَة بنت أبي نَصْر عبد الرَّحيم بن عبد الكريم القُشَيْري، زوج عمر الصفَّار.

قال السمعاني: ولدت بنيسابور وسمعت أبا المظفر موسى بن عمران الأنصاري الصوفي، وأبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي.

٤٧٣- جَليلَة بنت علي الشَجري (٤٨٥هـ-٠٠٠)[٤]

جَلِيلة بنت عَلي بن الحَسَن بن الحُسين الشَجَري، محدثة قارئة للقرآن الكريم من سجستان، سمعت سهل بن عبدالله القاري، وطلبت الحديث بالعراق وخراسان.

٤٧٤- جليلة بنت مُرَّة (٠٠٠-٨٠ ق. هـ، ٠٠٠، ٥٤٠م) [٥]

جليلة بنت مُرَّة الشَيْبانية زوجة كليب؛ وائل بن ربيعة وأخت جساس بن مرة. شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية، اختلف جساس مع كليب، فقتله، فاجتمعت

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٣٠٧ ، تراجم أعلام النساء ٧٧ .

(٢) الإصابة ٦/ ١٧١ .

(٣) التحبير للسمعاني الترجمة (١١٣٣).

(٤) التحبير للسمعاني الترجمة (١١٣٧).

(٥) أعلام النساء ١/ ٢٠١ ، الكامل في التاريخ ١/ ٥٢٤ ، تراجم أعلام النساء ص٧٨ .

نساء الحي، وقلن لأخت كليب: رحلي جليلة عن مأتمك فإن قيامها فيه شماتة وعار علينا عند العرب.

فقالت لها: يا هذه اخرجي عن مأتمنا فأنت أخت واترنا، وشقيقة قاتلنا.

فخرجت وهي تجر أعطافها، فلقيها أبوها مُرَّة، فقال لها: ما وراءك يا جليلة؟ فقالت: ثقل العدد، وحزن الأبد، وفقد حليل[١]، وقتل أخ عن قليل. وبين ذَيْن[٢] غرس الأحقاد وتفتت الأكباد.

فقال لها: أوَيَكُفّ ذلك كرم الصفح وإغلاء الديات؟

فقالت جليلة: أُمْنِيَّةٌ مخدوع وربّ الكعبة! أَلِبُدْنٍ تدع لك تغلب دم ربّها!

ولما رحلت جليلة قالت أُخت كليب: رحلة المعتدي، وفراق الشامت، ويل غداً لآل مرة من الكرة بعد الكرة.

فبلغ قولها جليلة فقالت: وكيف تشمتُ الحُرّة بهتْك سترها، وتَرَقّب وترها، أسعد الله أختي أفلا قالت: نفرة الحياء وخوف الأعداء.

ثم أنشأت تقول:

يـا ابـنـةَ الأَقْـوامِ إن شـئـتِ فـلا ... تـعْـجـلـي بـالـلـومِ حـتّـى تَـسـألـي

فـإذا أنـتِ تـبـيَّـنـتِ الـذي ... يـوجِـبُ الـلـومَ فَـلُـومـي واعـذِلـي

إن تـكـن أخـت امـرئٍ لِـيـمَـتْ عـلـى ... شَـفَـقٍ مِـنْـهـا عَـلـيْـهِ فـافْـعَـلـي

جـلَّ عـنـدي فِـعْـلُ جـسّـاسٍ فـيـا ... حـسـرتـي عـمًّـا انـجـلَـى أو يـنـجـلـي

فـعْـلُ جـسّـاسٍ عـلـى وَجـدي بـه ... قـاطـعٌ ظـهـري وَمُـدْنٍ أَجَـلـي

لـو بِـعَـيـنٍ فُـقِـئَـتْ عـيـنٌ سِـوَى ... أخـتـهـا فـانـفـقـأتْ لـم أَحـفِـلِ[٣]

تـحـمِـلُ الـعـيـنُ قَـذَى الـعـيـنِ كـمـا ... تـحـمـلُ الأمُّ أذى مـا تَـفْـتَـلـي

يـا قـتـيـلاً قـوَّضَ[٤] الـدهـرُ بـه ... سَـقْـفَ بـيـتـيّ جـمـيـعـاً مـن عَـلِ

---

(١) الحليل: الزوج.

(٢) الذَّيْن: العيب.

(٣) ما أَحْفِل بفلان: ما أبالي به.

(٤) قوَّض: نقض وهدم.

هَـدَمَ الـبـيـتَ الـذي اسـتـحـدثـتُـهُ وانـشـنـي فـي هـدم بـيـتـي الأوّلِ
ورمـانـي قـتـلُـهُ مِـن كَـثَـبٍ رِمْـيَـةَ الـمـصْـمـى[1] بـه الـمـسـتـأصِـلِ
يـا نـسـائـي دونـكـنّ الـيـومَ قـد خـصَّـنـي الـدهـر بُـرزْءٍ مُـعْـضِـلِ
خَـصَّـنـي قـتْـلُ كُـلَـيْـبٍ بـلـظًـى مـن ورائـي ولـظًـى مـسـتـقـبِـلِ
لـيـس مَـنْ يَـبـكـي لـيـومَـيْـه كـمـن إنّـمـا يـبـكـي لـيـومٍ مُـقْـبِـلِ
يَـشْـتـفـي الـمـدركُ بـالـثـأر وفـي دَرَكـي ثـأرِيَ ثُـكـلُ الـمـثـكـلِ
لـيـتَـهُ كـان دمـاً فـاحْـتـلـبـوا درَراً مـنـه دمـي مـن أكـحـلـي
إنـنـي قـاتـلـةٌ مـقـتـولـةٌ ولـعـلَّ الـلـه أن يـرتـاحَ لـي

وبقيت جليلة في بيت أخيها جساس إلى أن قتل، ثم جعلت تنتقل مع قومها في خروجهم حتى توفيت.

٤٧٥- جَمال النسّاء بنت أحمد (٠٠٠-٦٤٠هـ) [2]

جَمَال النِّساء بنت أبي بكر أحمد بن أبي سعيد بن الغراف، المعروفة بأم الخير البغدادية.

امرأة صالحة حجت أكثر من مرة وروت، سمَّعها أبوها من ابن البطي، وأبي المظفر أحمد بن محمد الكاغدي، وشجاع بن خليفة الحَربي وغيرهم.

وأجازت للفخر إسماعيل بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، والقاضيين ابن الخوبِي، وتقي الدين سليمان، وأبي بكر بن عبد الدائم، وابن سعد، وابن الشحنة.

٤٧٦- جُمانة بنت أبي طَالِب (٠٠٠-٠٠٠) [3]

جُمانَة بنت أبي طالب بن عبد المطَّلب، وأمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ. ذكرها بن سعد في ترجمة أمها فاطمة، وأفردها في باب بنات عم النبي ﷺ وقال: تزوجها أبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب، وولدت له جعفراً. وقال الزبير بن بكار: إن الذي تزوجها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وهي أخت أم هانئ بنت أبي طالب.

---

(١) المصمَى: الشجاع.

(٢) العبر ١٦٥/٥ ، الوافي بالوفيات ١٧٩/١١ ، شذرات الذهب ٢٠٧/٥ .

(٣) طبقات ابن سعد ٤٨/٨ و ٥١ ، أسد الغابة ٤٩/٧ ، الإصابة ١٧٢/٦ .

وذكرها ابن إسحاق فيمن قسم لهن النبي ﷺ من خيبر ثلاثين وسقاً.

٤٧٧- جمانة بنت المسيب (٠٠٠-٠٠٠) [١]

هي جمانة بنت المسيب بن نجبة الفزاري، تزوجها حذيفة بن اليمان، وروت عنه.

وكان حذيفة زوجها ينصرف من صلاة الفجر في رمضان ثم يدخل معها في لحافها يوليها ظهره يستدفئ بقربها، ولا يقبل عليها بوجهه.

٤٧٨- الجُمانة بنت المُهاجر (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

الجُمَانة بنت المُهَاجر بن خالد بن الوليد، ذكر لها طيفور في البلاغات محاورة مع عبد الله بن الزبير بن العوام تدل على فصاحتها وبلاغتها، وكان عبدالله بن الزبير قد صعد على المنبر يخطب بالناس في يوم جمعة، فقالت: أيا نقار يا نقار، أما والله لو كان فوقه نجيب من بني أمية أو صقر من بني مخزوم لقال المنبر: طيق طيق. فبلغ كلامها إلى عبدالله، فبعث إليها، وقال لها: ما الذي بلغني عنك يا لكاع؟

قالت: الحق يا أمير المؤمنين.

قال فما حملك على ذلك؟ قالت: لا تعدم الحسناء ذامًّا والساخط ليس براضٍ، ومع ذلك فما عَدَوْت فيما قلت لك أن نسبتك إلى التواضع والدين، وعدوك إلى الخيلاء والطمع، ولئن ذاقوا وبال أمرهم لَتُحمدن عاقبة شأنك، وليس من قال فكذب كمن حدَّث فصدق! وأنت بالتجاوز منك جدير ونحن للعفو منك أهل، فاستر على الحرمة تستتم النعمة، فوالله ما يرفعك القول ولا يضعك، وإن قريشاً لتعلم أنك عابدها وشجاعها ولسانها، حاط الله دُنياك وعَصَم أخراك وألهمك شكر ما أولاك.

٤٧٩- جَمْرَة اليربُوعيَّة (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

جَمْرَة بنت عبدالله التميميَّة اليربوعية، من بني يربوع بن حَنْظَلة بن مالك بن زيد، قال ابن الأثير: عدادها في الكوفيين.

---

(١) الطبقات الكبرى ٨/ ٤٨٢ .

(٢) أعلام النساء ١/ ٢٠٤ ، بلاغات النساء لطيفور ١٩٨ .

(٣) ثقات ابن حبان ٣/ ٦٧ ، الاستيعاب ٤/ ١٨٠٢ ، أسد الغابة ٧/ ٥٠ ، الإصابة ٦/ ١٧٣ ، توضيح المشتبه ٣/ ٣٠٦ .

لها ولأبيها صحبة. قال ابن حجر: أخرج حديثها الحسن بن سفيان وأبو يعلى في مسنديهما من طريق عَطَوان[١] بن مُشكان[٢] عن جمرة بنت عبدالله اليربوعية قالت: ذهب بي أبي إلى النبي ﷺ فقال: ادعُ الله لبنتي هذه بالبركة. قالت: فأجلسني النبي ﷺ في حجره، ثم وضع يده على رأسي فدعا لي بالبركة.

وقال ابن عبد البر: مختلف في حديثها ولا يصح من جهة الإسناد. وعقَّب عليه ابن حجر بقوله: ليس فيه إلا عطوان، وقد قال فيه ابن معين: لا بأس به.

٤٨٠- جَمْرَة بنت فُحافَة (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

هي جمرة بنت فُحافة الكِنْديَّة، روت عن رسول الله (وروى شبيب بن غَرْقَدة عنها فقال: قالت جمرة: كنت مع أم سلمة ـ أم المؤمنين ـ في حجة الوداع، فسمعت النبي ﷺ يقول: يا أُمَّتاه، هل بلغتكم؟ فقالت: فقال بني لها: يا أُمَّه، ماله يدعو أمَّه؟

فقالت: يا بني، إنما يدعو أُمّته، وهو يقول: ألا إن أَعراضكم وأموالكم ودماءكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا.

٤٨١- جَمْرَة العَدَويَّة (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

جَمْرَة بنت النُّعمان العَدَوِيَّة، صحابية روت عن رسول الله ﷺ وروى عنها أبو مُرَايَة البَلَوي.

٤٨٢- جُمعة بنت أحْمد (٠٠٠-٠٠٠) [٥]

جُمْعَة بنت أحْمَد بن مُحمد بن عُبيد الله المحميَّة، من أهل نيسابور، قدمت بغداد وحدَّثت بها عن أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وأبي بكر الطرازي، وعبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، وبشر بن محمد بن ياسين.

---

(١) عَطَوان: هكذا ضبطها ابن عبد البر بفتح العين والطاء، وقيل بضم أوله وسكون ثانيه.

(٢) في أسد الغابة: مُسْكان، بميم مضمومة، وسين ساكنة.

(٣) تراجم أعلام النساء ص٧٦ ، أسد الغابة ٧/ ٥٠ ، الإصابة ٦/ ١٧٣ .

(٤) أسد الغابة ٧/ ٥٠ ، الإصابة ٦/ ١٧٤ .

(٥) تاريخ بغداد ١٤/ ٤٤٤ .

قال الخطيب البغدادي: حدثني عنها أبو محمد الخلّال، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وأبو الحسين محمد بن محمد الشروطي، وذكر لي الشروطي: أنه سمع منها ببغداد في سنة ٣٩٦هـ، وقال لي الخلال: كان أبو حامد الإسفراييني يعظمها ويكرمها.

٤٨٣- جمعة بنت أبي الرجاء (٠٠٠-٠٠٠) [١]

جُمْعَة بنت أبي الرَّجاء بَشَّار بن أحْمَد الصَّفار، وتكنى (أم البهاء).

قال السمعاني: خيرة من أولاد المحدثين.

٤٨٤- جُمْعَة بنت أبي سَعْد (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

جُمْعَة بنت أبي سَعد بن أبي نصر، محدثة سمع منها محمد بن عبد الواحد من فوائد الحاج بسماعها من زاهر، وقرأ عليها حديث بكر بن بكار بحضورها من ابن أبي ذر عمر بن أبي طاهر بن عبد الرحيم.

٤٨٥- جميلة بنت أبي جهل (٠٠٠-٠٠٠)

جَمِيلة، وقيل: جُوَيْرِيَة بنت أبي جهل بن هشام المخزومية. ستأتي في جويرية إن شاء الله.

٤٨٦- جميلة بنت عبد الله بن أُبي ابن سَلول (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

هي أخت عبدالله بن أبي ابن سلول، رأس المنافقين، أمها خولة بنت المنذر.

تزوجت جميلة حنظلة بن أبي عامر، وولدت له عبد الله. وفي يوم أحد سمع حنظلة منادي الجهاد، فلبى النداء سريعاً، والتقى حنظلة بأبي سفيان في أرض المعركة، فتبارزا، فلما استعلى حنظلة أبا سفيان وكاد ينال منه، رآه شداد بن الأسود فاستغاث به فأقبل شداد ملبياً أبا سفيان وقتل حنظلة.

رآه النبي ﷺ يومئذ تغسله الملائكة فقال: اسألوا أهله، فسئلت صاحبته فقالت: لما سمع صوت النداء خرج وهو جنبٌ.

---

(١) التحبير للسمعاني الترجمة (١١٣٥).

(٢) أعلام النساء ٢٠٦/١.

(٣) تراجم أعلام النساء ص٨٠، الكامل في التاريخ ١٥٨/٢، الطبقات الكبرى ٣٨٢/٨.

فقال رسول اللهﷺ : لذلك غسلته الملائكة.

ثم تزوجها من خلفه ثابت بن قيس فولدت له محمداً، ولكن جميلة لم تألفه زوجاً فطلبت المخالعة منه.

فأرسل إليها رسول الله ﷺ وقال لها : يا جميلة ما كرهت من ثابت؟ فقالت: والله ما كرهت منه شيئاً إلا دمامته.

فقال لها رسول الله: أتردين عليه حديقته؟

قالت: نعم. ففرق بينهما رسول الله ﷺ ثم تزوجها مالك بن الدَّخشم، وخلفه عليها حُبَيب بن إساف.

٤٨٧- جَميلَة بنت أوس (٠٠٠-٠٠٠)

جميلة بنت أوس المُزِّيَّة، وتكنى أم جميل. انظر ترجمتها في أم جميل بنت أوس.

٤٨٨- جَميلَة بنت أَبي الأَفْلَح (٠٠٠-٠٠٠) (١)

جَميلة بنت ثابت بن أبي الأَفْلَح الأنصارية.

صحابية جليلة، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

تزوجها عمر بن الخطاب فولدت له عاصماً، ثم خلف عليها يزيد بن جارية فولدت له عبدالرحمن.

وكانت جميلة تدعى عاصية، فقالت لعمر: لقد كرهت اسمي فسَمِّني.

فقال لها : أنت جميلة.

فغضبت وقالت: أما وجدت اسماً تُسَمِّيني إلا اسم أمةٍ!

فأتت رسول الله ﷺ وقالت: يا رسول الله، إني كرهت اسمي، فسمِّني فقال: أنت جميلة.

فقالت: يارسول الله ﷺ إني أتيت عُمَرَ سألته أن يسمِّيَني، فقال لي: «أنت جميلة»، فغضبت.

---

(١) الإصابة ١٧٧/٦ ، أسد الغابة ٥٢/٧ ، تراجم أعلام النساء ص٨٠، الطبقات الكبرى ٣٤٦/٨ ، تاريخ مدينة دمشق ٥٣/ ٩٣ .

فقال لها رسول الله ﷺ: «أما علمت أن الله عند لسان عمر وقلبه»، ذكرها ابن سعد في المبايعات الأول هي وأمها الشموس بنت أبي عامر الراهب.

٤٨٩- جميلة بنت أبي صعصعة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

جميلة بنت أبي صعصعة، واسمه عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول وأمها أُنيسة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول.

ذكرها ابن سعد في المبايعات، وقال: تزوجها عبادة بن الصامت، وولدت له الوليد بن عُبادة، ثم خلف عليها الربيع بن سراقة بن عمرو، وولدت له بثينة ومحمداً وعبد الله، ثم خلف عليها خلدة بن أبي خالد بن قيس.

٤٩٠- جميلة بنت خُزَيْمَة (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

جميلة بنت خُزَيْمة بن حزمة بن عديّ بن أبي بكر بن غنم بن عوف بن الخزرج، وأمها عُميرة بنت عدي بن مالك بن حرام.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات، وقال: تزوجها عبدالله بن سعد بن زيد بن مالك بن عبد الأشهل.

٤٩١- جَمِيلَة بنت حَسَن التَّنُوخي (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

جَميلَة بنت حَسَن بن جَمَال الدين التَّنوخي، محدثة قرأ عليها محمد الواني عشرة أحاديث مُنتقاة من مشيخة أبي عبدالله محمد بن أحمد الرازي سنة ٧١١هـ.

٤٩٢- جَمِيلَة بنت حَسَن مَكّي (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

جَمِيلَة بنت حَسَن مكي، مُحدثة سمَّع عليها محمد الواني جزءاً فيه سداسيات أبي عبد الله الرازي بسماعها من إسماعيل بن عمرو سنة ٧١١هـ.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/٤١٧ ، أسد الغابة ٧/ ٥٢ ، الإصابة ٦/١٧٩ .

(٢) طبقات ابن سعد ٨/٣٨١ .

(٣) أعلام النساء ١/ ٢١٠ ، عن أثبات مسموعات محمد الواني.

(٤) أعلام النساء ١/ ٢١٠ .

٤٩٣- جميلة بنت زيد (٠٠٠-٠٠٠) [١]

جَميلَة بنت زيد بن صيفي بن عَمْرو بن جُشَم بن حارثة الأنصارية، أخت عُلْبَة بن زيد.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات، وقال: تزوجها عتيك بن قيس بن هيشة.

٤٩٤- جَمِيلَة بنت سعد (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

جَمِيلة بنت سعد بن الربيع بن عمرو الأنصارية، صحابية أدركت رسول الله (وروت عنه، وروى عنها ثابت بن عُبيد الأنصاري أن أباها وعمها قتلا يوم أحد فدفنا في قبر واحد.

وذكرها ابن سعد في النساء المبايعات، وقال: تزوجها زيد بن ثابت بن الضَّحَّاك، وولدت له سعداً وخارجة ويحيى وإسماعيل وسليمان وأم عثمان وأم زيد.

٤٩٥- جميلة بنت سنان (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

جميلة بنت سنان بن ثعلبة بن عامر بن مُجْدعة بن جشم الأنصارية الأوسية، ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات، وقال: تزوجها عُبيد السهام بن سليم بن ضبع، وولدت له ثابتاً.

٤٩٦- جَمِيلَة بنت عَبَّاد (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

جميلة بنت عَبَّاد، تابعية راوية للحديث جهلها الحافظان: الذهبي، وابن حجر.

روت عن عائشة أم المؤمنين، وروى عنها عون بن صالح البارقي، وروى لها النسائي.

٤٩٧- جميلة بنت عبد العزى (٠٠٠-٠٠٠) [٥]

جميلة بنت عبد العُزَّى بن قَطَن، من بني المصطلق، زوج عبد الرحمن بن العوام. قال ابن عبد البر: من المبايعات، ولا يعرف لها رواية.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٢٨/٨ ، أسد الغابة ص٥٣ ، الإصابة ١٧٨/٦ .

(٢) الإصابة ١٧٨/٦ ، أسد الغابة ص٥٣ .

(٣) أسد الغابة ٥٣/٧ ، الإصابة ١٧٩/٦ .

(٤) تهذيب الكمال ١٤٤/٣٥ ، ميزان الاعتدال ٦١٨/٤ ، لسان الميزان ٥٢٤/٧ ، تقريب التهذيب ٥٩٣/٢.

(٥) الاستيعاب ١٨٠٢/٤ ، أسد الغابة ٥٤ ، الإصابة ١٨١/٦ .

٤٩٨- جَمِيلة بنت نَاصر الدولة بن حمدان: (٠٠٠-٣٧١هـ،٠٠٠-٩٨١م) [١]

جميلة بنت ناصر الدولة، الحسن بن عبد الله بن حمدان.

من ربات الجود والكرم، حجت سنة ثلاث وستين وثلاثمائة هجرية، فاستصحبت أربعمائة جملٍ عليها محامل عدة، واستصحبت البقول المزروعة في المراكب وعلى الجمال، وأعدت خمسمائة راحلة للمنقطعين، وسقت أهل الموسم كلهم السويق بالطبرزد والثلج.

فلما وصلت وشاهدت الكعبة نثرت عليها عشرة آلاف دينار، ولم تستصبح عندها وفيها إلا بشموع العنبر.

أعتقت جميلة ثلاثمائة عبد ومائتي جارية، وأغنت الفقراء والمجاورين، ولما تغلب عضد الدولة (سلطان العراق) على أخيها أبي تغلب (أمير الموصل) سنة ٣٦٩هـ، فرَّ أبو تغلب إلى الرملة، ورحلت معه جميلة في جماعة من حاشيته، فخرج عليهم دُغْفل بن مفرج (أمير طيء) فقتل أبا تغلب، وحمل جميلة إلى حلب ثم إلى بغداد، فاعتقلها عضد الدولة، ثم أركبها جملاً وألقاها في دجلة، فماتت غرقاً.

٤٩٩- جَمِيلة بنت واثلة (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

جميلة وقيل: خُصَيْلة، وقيل فُسَيْلة بنت واثلة بن الأسقع بن عبد العُزَّى بن عبد ياليل الليثي، تابعية راوية للحديث كانت تسكن بيت المقدس.

روت عن أبيها واثلة بن الأسقع الصحابي، وروى عنها البطَّال الخثعمي، وسلمة بن بشر الدِّمشقي، وصدقة بن يزيد، وعباد بن كثير الفلسطيني، ومحمد بن الأشقر اللَّخْمي، وابن رِزام مؤذِّن بيت جبرين[٣].

وروى لها البخاري في «الأدب»، وأبو داود، وابن ماجه.

قال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

---

(١) أعلام النساء ٢١٤/١ ، شذرات الذهب ٣٥١/٢ ، تراجم أعلام النساء ٨٢ .

(٢) تهذيب الكمال ١٤٤/٣٥ ، تقريب التهذيب ٥٩٣/٢ .

(٣) بيت جبرين: بُليدة بين بيت المقدس وغزة.

٥٠٠- جَميلة السُّلَميَّة (٠٠٠-١٢٥هـ) [١]

جَمِيلة السُّلَمِيَّة، كانت مولاة لبني سليم، ثم تزوجها رجل من بني الحارث بن الخزرج، فغلب عليها ولاء زوجها. وهي أصل من أصول الغناء آلت على نفسها أن لا تغني أحداً إلّا في دارها، فكان يجيء إليها أشراف الناس فيقيمون عندها.

قال معبد، كان أستاذ المغنين في زمانه: أصل الغناء جميلة، ونحن فروعه، ولولا جميلة لم نكن نحن مغنين. وفيها قال عبد الرحمن بن أرطاه:

إن الـدّلال وحُـسـن الـغِـنـا ... وَسْـط بـيـوت بـنـي الـخـزرجِ
وتِـلْـكـمْ جـمـيـلـةُ زيـنُ الـنـسـاء ... إذا هـي تَـزْدان لـلـمـخـرجِ
ذا جـئـتَـهـا بَـذلـتْ ودَّهـا ... بـوجـهٍ مُـنـيـر لـهـا أبـلـجِ

سُئلت مرة: أنى لك هذا الغناء؟ فقالت: والله ما هو إلهام ولا تعلمي، ولكن أبا جعفر السائب كان لنا جاراً وكنت أسمعه يغني ويضرب بالعود فلا أفهمه، فأخذت تلك النغمات وبنيت عليها غنائي فجاءت أجود، وأخبارها في كتاب الأغاني كثيرة يطول الحديث عنها.

٥٠١- جميلة أم سعد بن أبي وقاص (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

نشأ سعد بن أبي وقاص في بيت عز ونسب، وعُرِف منذ صغره برجاحة عقله وذكائه وفطنته، وبلغ من نضوج عقله كرهه للأصنام، وتيقنه أن هذه الأصنام لا تضر ولا تنفع.

ولما سمع بالدين الجديد كان من المسارعين إليه، وله من العمر سبع عشرةَ سنةً ولكن إسلامه أوقعه في تجربة قاسية مع أمه جميلة.

كان سعد محباً لأمه، عطوفاً عليها، باراً بها، فاستغلت الأم هذه العاطفة المتدفقة من ولدها، وراحت تحاول معه لتعيده إلى دين أجداده، وسعد صامد على موقفه، ويحاول أن تعتنق أمه الدين الجديد، وتذر عبادة الأصنام التي تُصنع باليد.

---

(١) الأغاني ١٨٦/٨ ، الوافي بالوفيات ١٨٧/١١ ، الأعلام ١٣٩/٢ .

(٢) أسباب نزول القرآن لأبي الحسن الواحدي ص٣٥٧ .

وتمضي الأيام ويزداد إصرار كل واحد منهما على موقفه، ويزداد تمسكهما بدينهما.

فأقسمت جميلة ألا تكلم سعداً أبداً حتى يكفر بالله، وبالدين الذي أتى به محمدٌ ﷺ، ولكن سعداً لم يعبأ لخصامها له، ففي هدى الإسلام حنان أذكى وأسمى من أي حنان آخر.

وظل سعد يدعو أمه إلى طريق الهدى والرشاد، وقد بلغ بأمه الحال أنها أصبحت شبه يائسة من عودة سعد إلى دين الآباء، فقالت له وهي تعلم مدى حبه لها: فوالله لا يظلني سقف بيت، ولا آكل ولا أشرب حتى أموت، فتعير بي، فيقال لك: يا قاتل أمه.

فقال لها سعد: لا تفعلي، فإني لن أدع ديني هذا لشيء مهما كان، ولن أعود إلى الشرك مرة أخرى.

ولكن الأم لم تأبه لقول ابنها وبدأت تمتنع عن الطعام والشراب يوماً بعد يوم إلى أن أجهدها الأمر، وغشي عليها من التعب، وبدأ سعد يرى ما ألمَّ بأمه فيشفق عليها، ويحن إلى رحمتها.

وراح يوازن ما بين طاعة أمه والثبات على دينه، فأدرك برجاحة عقله وبفطرته السليمة أن عصيان أمه لا يعد إغضاباً لله عز وجل، فاستجمع قوته، واتجه إلى أمه قائلاً:

والله يا أماه، لو كانت لك مائة نفس، فخرجت نفْساً نفساً ما تركت ديني، فاختاري لنفسك ما تشائين، فإن شئت فكلي، وإن شئت فلا تأكلي. وأصر على موقفه.

لكن أمه أصبح حالها يرثى له، فاشتد ألمه عليها، وبلغت الحيرة به مداها، وفجأة هداه الله في تفكيره بالاتجاه إلى رسول الله ﷺ فاتجه إليه على الفور، وشكا له حاله وحال أمه.

فجاءت الإجابة من السماء لتضع لحيرة سعد النهاية، ونزل قوله تعالى: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان: ١٥].

فهدأت نفس سعد، واطمأنت روحه من رياض الوحي المنير، فظل ثابتاً على موقفه، وأدركت أمه أن فعلها لم يجلب نتيجة، فأكلت وشربت مستسلمة، فقد علمت أن هذا الدين أسمى وأغلى عند ولدها من أي شيء في الوجود، وهكذا تكون العبرة السامية طاعة الوالدين إلا في معصية، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

٥٠٢- جميمة بنت حَمام (٠٠٠-٠٠٠) [١]

جميمة بنت حُمَام بن الجَمُوح الأنصارية، ذكرها ابن حبيب فيمن بايعن رسول الله ﷺ.

٥٠٣- جميمة بنت صيفي (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

جميمة بنت صَيْفي بن صَخْر بن خَنْساء الأنصارية ذكرها ابن حبيب في النساء المبايعات.

٥٠٤- جِنَان[٣] (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

امرأة جميلة حلوة المنظر، أديبة عاقلة، تعرف الأخبار، وتروي الأشعار، أحبها رجلٌ يقال له: أبو نواس، ولم يحب امرأة سواها، وقال فيها أشعاراً كثيرة، غير أن جنان لم تكن تحبه، ثم استمالها بصحة حبه لها فصارت تحبه.

ومن شعره فيها:

جِنانُ إن جُدتِ يا مُنايَ بما ... آمُلُ لم نَقطرِ السماءُ دَما

وإن تمادى ولا تماديتِ في ... منعك أُصبحْ بقفرةٍ رِمَما

علقت من لو أتي على أنفس ... الماضين والغابرين ماندما

لو نظرت عينُه إلى حجر ... ولّد فيه فتورها سقما

وغضِبَت جنان من كلام كلمها به أبو نواس، فأرسل يعتذر إليها، فقالت للرسول: قل له: لا برح الهجران ربعك، ولا بلغت أملك مِمَّن أحبَّك. فرجع الرسول إليه وسأله عن جوابها فلم يخبره.

وحجت جنان، فعزم أبو نواس على الحج معها وقال: أما والله لا يفوتني المسير معها والحج عامي هذا إن أقامت على عزيمتها.

فخرج أبو نواس وسبقها إلى الحج:

---

(١) أسد الغابة ٧/٥٥ ، الإصابة ٦/١٨١ .

(٢) أسد الغابة ٧/٥٥ ، الإصابة ٦/١٨٢ .

(٣) جارية آل عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي.

(٤) أعلام النساء ١/٢١٥ ، تراجم أعلام النساء ٨٣ .

وقال فيها:

أَلَـم تـرَ أنـنـي أفـنـيـتُ عـمـري ... بـمـطـلـبِـهـا ومـطـلـبُـهـا عـسـيـرُ
فـلـمـا لـم أجـد سـبـبـاً إلـيـهـا ... يُـقَـرِّبُـنـي وأَعـيَـتـنـي الأمـورُ
حَـجَـجْـتُ وقـلـتُ قـد حـجَّـت جِـنـانٌ ... فـيـجـمـعـنـي وإيـاهـا الـمـسـيـرُ

٥٠٥- جَنُوب بنت الجَعدي (٠٠٠-٠٠٠) [١]

جَنُوب بنت مِحْصن الجَعْدي، ذكر لها صاحب الأغاني أخباراً مع مالك بن الصُّمامَة بن سعد الجعدي، وكان يهواها، ومن ذلك:

انتجع أهل جنوب ناحية حسى الحمى وقد أصابها الغيث، فأمرعت[٢]، فلما أرادوا الرحيل أخذ مالك بخطام بعير جنوب وأنشأ يقول:

أَرَيْـتَـكِ أن أزمـعـتـمُ الـيـومَ نـيَّـةً ... ونَـمَّـاكِ مـصـطـافُ الـحـمـى ومـرابـعُـه
أَتَـرعَـيـن مـا اسـتُـودِعـتِ أم أنـتِ كـالـذي ... إذا مـا نـأى هـانـتْ عـلـيـه ودائـعُـه

فبكت وقالت: بل أرعى والله ما استودعت ولا أكون كمن هانت عليه ودائعه. فأرسل بعيرها وبكى حتى سقط مغشياً عليه.

٥٠٦- جِهَان بَيْكم (١٨٥٨م-١٩٣٠م) [٣]

أميرة جليلة، ولدت في ٩ تموز، تزوجت بالأمير أحمد علي خان سنة ١٨٧٤م في حياة والدتها.

وفي سنة ١٨٧٦م ولدت أكبر أنجالها الأمير محمد نصر الله خان.

وفي ١٦ حزيران من سنة ١٩٠١ اعتلت على عرش إمارة بهوبال بعد وفاة والدتها، فأظهرت في حكمها إدارة حازمة وسياسة رشيدة.

ولما دخلت تركيا الحرب في جانب ألمانيا أعلنت أمام جميع رعاياها أنها ستبقى موالية للحكومة الانكليزية، وأنها ستحافظ على علاقاتها الحسنة بين أمارتها والامبراطورية البريطانية.

---

(١) الأغاني ١٩/٨٣، أعلام النساء ١/٢١٩.

(٢) أمرع القوم: أي وجدوا مكاناً خصباً.

(٣) أعلام النساء ١/٢١٩، تراجم أعلام النساء ٨٣.

قرنت جهان قولها بفعلها فأرسلت فصيلة من جنودها بقيادة نجلها لمساعدة الجيوش الانكليزية.

قدر لها الإنكليز خدماتها، فامتدح جورج الخامس ملك إنكلترة حكم الأميرة جهان في ولايتها وَعْدلَها بين رعاياها فأنعم عليها بوسام نجمة الهند.

زارت جهان، إنكلترة مع نجلها الأمير حميد الدين خان سنة ١٩٢٦م، وتنازلت له في العام نفسه عن الحكم لاعتقادها بأنها بلغت من العمر حداً لا يمكنها من القيام بمهامه كما ينبغي.

كانت رحمها الله شديدة التمسك بأصول الدين الإسلامي والتقاليد الشرقية.

وكان زمن حكمها على بهوبال[١] عهد خير وفلاح، امتاز بالعدالة وحسن الإدارة. توفيت في ١٢ أيار.

٥٠٧- جِهَان خاتون (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

جِهَان خاتون، شاعرة من شواعر الفرس.

٥٠٨- جِهَان بنت قاسم (٠٠٠-١٢٩٠هـ) [٣]

جِهَان بنت قاسم بن سليمان القَاجَاري، أديبة فارسية ناثرة، ناظمة، ذات عقل وافر، ومهارة في الخط والنقش والتطريز.

٥٠٩- جِهَان أم شمس الدين (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

جِهَان أم شمس الدين، عاصرت ابن بطوطة، وكانت امرأة كثيرة الصدقات عمرت زوايا ورتبت فيها الطعام للفقراء والمساكين.

٥١٠- الجَهْدَمة (٠٠٠-٠٠٠) [٥]

الجَهْدَمة، زوج بشير بن الخَصَاصية، وهي من بني شيبان. قال ابن حجر: قيل إن رسول الله ﷺ غير اسمها وجعله ليلى.

---

(١) بهوبال: إمارة مستقلة في الهند، يبلغ عدد سكانها مليون نسمة، مساحتها١١٠٤١٦ كم٢.

(٢) أعلام النساء ١/ ٢٢٠ ، عن مشاهير النساء محمد ذهني.

(٣) أعلام النساء ١/ ٢٢١ ، عن أعيان الشيعة للعاملي.

(٤) الدر المنثور ١٢٧ .

(٥) ثقات ابن حبان ٣/ ٦٧ ، أسد الغابة ٧/ ٥٥ ، الإصابة ٦/ ١٨٢ ، تهذيب الكمال ٣٥/ ١٤٥ ، تقريب التهذيب ٢/ ٥٩٣ .

لها ولزوجها صحبة، روت عن رسول الله (، وروى عنها إياد بن لَقِيط، وروى لها الترمذي في كتاب «اللباس».

عن إياد بن لَقِيط، عن جَهْدَمة، امرأة بشير قالت: أنا رأيت رسول الله (خرج من بيته ينفض رأسه وقد اغتسل وبرأسه رَدْع من الحِنَاء.

٥١١- الجُهنيَّة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

الجُهَنيَّة[٢]، شاعرة عربية ذكر لها الجاحظ بعضاً من قصيدة تقول فيها:

ألا هَلَك الحلْو الحَلالُ الحُلاحِلُ[٣] ... وَمَنْ عِنْدَه عِلْمٌ وحِلْمٌ ونائِلُ

وَذُو خُطَبٍ يوماً إذا القوم أُفْحِموا ... تُصيب مَرَادي قوله ما يُحاولُ

بَصيرٌ بِعَوْرَاتِ الكلام[٤] إذا الْتَقَى ... شريجان[٥] بين القوم حقٌّ وباطلُ

أتيٌّ لما يأتي الكريمُ بسيفِهِ ... وإن أسْلَمَتْهُ جُنْدُه والقبائلُ

وليس بمعْطاءِ الظُّلامة عن يَدٍ ... ولا دونَ أعلَى سُؤْرَةِ المجْدِ قابِلُ

٥١٢- جَوْهَر بنت عبدالله (٤٦٠-٥٣٠هـ) [٦]

جَوْهر بنت أبي سَعد عبدالله بن عبد الكريم القُشيري، أخت أبي المكارم عبد الرزاق، ووالدة سعيد الشجاعي.

عابدة من نيسابور، سمعت جدها أبا القاسم القشيري، وسمع منها السمعاني.

٥١٣- جوهرة بنت عطية (٠٠٠-٠٠٠) [٧]

جوهرة بنت عطية بن إبراهيم الفارِقيّ، زوج الشيخ أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري.

---

(١) البيان والتبيين ١/٢٠٩ .

(٢) في أعلم النساء: صُحفت إلى الجهضمية.

(٣) الحُلاحِل: السيِّد.

(٤) عورات الكلام: عيوبه.

(٥) شريجان: يُقال: الناس شرجان، وشريجان: أي فرقتان.

(٦) التحبير للسمعاني الترجمة (١١٣٢).

(٧) العقد الثمين ٨/١٩٤ .

٥١٤- جَوْهَر ناز بنت أبي طَاهِر (٠٠٠-٠٠٠) [١]

جَوْهَر ناز بنت أبي طَاهِر مُضر بن إلياس بن مُضر بن محمد التَّميمي، مُحدثة حسنة السيرة سمعت جدها إلياس بن مضر، وأبا إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري، وسمع منها السمعاني، وقال: إنها من بيت حديث.

٥١٥- جَوْهرة بنت الدَّوامي (٠٠٠-٦٠٤هـ) [٢]

جوهرة بنت هبة الله بن الحسن بن علي بن الحسن بن الدَّوامي البغدادية، واعظة من أهل العلم والعبادة، صحبت الشيخ أبا النجيب، وسمعت معه الحديث، وتزوجت بابنه عبد الرحيم.

قال محب الدين بن النجار: كتبت عنها وكانت صالحة صادقة، وتوفيت بعد أن توضأت وصلت العشاء.

٥١٦- جَوْهر جارية المهدي (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

جَوْهَر، مُغنية اشتراها المهدي من مروان الشامي، وفي ذات مرة دخل مروان على المهدي وجوهر تغنيه، فقال مروان:

أنتِ يا جَوْهَرُ عندي جوهره ... في بَيَاض الدُّرة المُشْتَهِرة

فإذا غَنَّتْ فنارٌ ضُرِّمت ... قَذَفَت في كل قلب شرره

فاتهمه المهدي، وأمر به فَدُعَّ في عنقه إلى أن خرج، ثم قال لجوهر: أطربيني. فأنشأت تقول:

وأنتَ الذي أخْلَفتني ما وَعَدْتني ... وأشْمَتَّ بي مَن كان فيك يَلُومُ

وأبْرَزتني للناس ثم تَرَكتني ... لهم غَرَضاً أُرْمى وأنتَ سليمُ

فلو أن قولاً يَكْلِمُ الجسمَ قد بَدَا ... بجسميَ من قول الوشاةِ كُلومُ

فقال المهدي:

ألا يا جوهرَ القلبِ لقد زدْتِ على الجَوْهر ... وقد أكملَك الله بحسن الدّل والمنظر

---

(١) التحبير للسمعاني الترجمة (١١٣١).

(٢) الوافي بالوفيات ٢٢٦/١١ .

(٣) البيان والتبيين ٩٧٤/٤ .

إذا ما صُلتِ يا أحسنَ خلق الله بالمِزهَرْ وغنَّيتِ ففاحَ البيتُ من ريقك بالعَنْبرِ
فلا والله ما المهدي أولى منك بالمِنْبر فإن شئتِ ففي كفكِ خلعُ ابنِ أبي جعفرِ

٥١٧- جَوْهر جارية نافع بن عون (٠٠٠-٠٠٠) [١]

جوهر، جارية نافع بن عون بن المقعد، كان يتعشقها شاعر من شعراء الدولتين الأموية والعباسية اسمه حماد عجرد، وفيها قال:

إنـــي لأهْـــوى جَـــوْهـــراً ويُـحـب قَـلـبـي قـلـبـهـا
وأُحـــب مـــن حُـــبـــي لـــهـــا مَـــن وَدَّهـــا وأحـــبَّـــهـــا
وأُحـــب جـــاريـــة لـــهـــا تُـخـفـي وتـكْـتُـم ذنْـبـهـا

٥١٨- جويرية بنت أبي جهل (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

هي جويرية بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة، أمها أروى بنت أبي العيص بن أمية بن عبد شمس.

أسلمت جويرية وبايعت رسول الله ﷺ.

وهي التي خطبها علي بن أبي طالب وعنده فاطمة الزهراء، فلما سمعت فاطمة أتت النبي ﷺ وقالت له: إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكح ابنة أبي جهل، فقام النبي ﷺ وتشهد ثم قال: «إن فاطمة بنت محمد بضعة مني، يسوءني ما ساءها، ولا تجتمع ابنة رسول الله ﷺ وابنة عدو الله عند رجل واحد أبداً» فترك علي الخطبة عندئذٍ.

ولما ترك علي الخطبة تزوجها عتاب بن أسيد، فولدت له عبد الرحمن بن عتاب.

روت جويرية عن رسول الله ﷺ وروى عنها زوجها أنها قالت: مر بنا رسول الله ﷺ فاستسقى فسقيته، وقال: «خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم».

وروى لها البخاري في (فضائل أصحاب النبي) ومسلم في (فضائل الصحابة)، وأبي داود في كتاب (النكاح) وابن ماجه في كتاب (النكاح).

---

(١) الأغاني ١٢/ ٩١.

(٢) الكامل لابن الأثير ٢/ ٢٥٤، الطبقات الكبرى ٨/ ٢٦٢، أسد الغابة ٧/ ٥٦، الإصابة ٦/ ١٨٢، أعلام النساء ٨٧.

وكانت جويرية تناصر أباها على محاربة الرسول قبل إسلامها، وكانت تقول لقد أكرم الله أبي حين لم يشهد نهيق بلال فوق الكعبة.

وكانت تقول: لقد رفع الله ذكر محمد، وأما نحن فسنصلي ولكننا لا نحبّ مَنْ قتل الأحبة.

٥١٩- جُوَيْرِيَة بنت أبي سُفْيان (٠٠٠-٠٠٠) [١]

جويرية بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية، شقيقة معاوية بن أبي سفيان. أمها هند بنت عتبة.

مجاهدة جليلة جاهدت في ساحات الوغى في اليرموك، فقاتلت الأعداء قتالاً شديداً، وجالت جولات في الحرب دلت على فروسيتها وشدة بأسها.

تزوجها السائب بن أبي حبيش الأسدي، ثم خلف عليها صفوان بن أمية بن خلف، وولدت له عبد الرحمن.

٥٢٠- جُوَيْرِيَة بنت أَحْمَد (٧٠٤-٧٨٣هـ) [٢]

جَوَيْرِيَة بنت أَحْمَد بن أحمد بن الحُسين بن مُوسك بن موسى، المعروف بالهكَّاريّ، وتكنى أم أبيها، وبعضهم يكنيها أم البر، شيخة مسندة صالحة أصيلة سمعت بإفادة والدها من أبي الحسن علي بن نصر بن الصواف مسموعه من «سنن النسائي» و«مسند الحميدي»، ومن أبي الحسن علي بن عيسى ابن القيم قطعة من «صحيح الإسماعيلي» وسمعت أيضاً من النور الثعلبي «البعث لابن أبي داود»، كما سمعت من وزيرة بنت عمر التنوخية وأبي العباس الحجّار «صحيح البخاري» ومن الشريف موسى «صحيح مسلم» ومن محمد بن محمد بن عيسى الطّبَّاخ «الفرج بعد الشدة» لابن أبي الدنيا، ومن زينب بنت شُكر الثاني «حديث ابن السَّمَّاك»، ومن حسن ابن عمر الكردي «مسندي الدارمي، وعبد بن حميد»، ومن الإمام كمال الدين أحمد بن محمد الشَّريشي «جزء الحسن بن عرفة».

---

(١) أعلام النساء ٢٢٨/١ ، تراجم أعلام النساء ص٨٥ ، الطبقات ٢٣٩/٨ .

(٢) الذيل على العبر ٥١٤/٢ ، الدرر الكامنة ٥٤٤/١ ، النجوم الزاهرة ٢٢١/١١ ، شذرات الذهب ٢٨٠/٦.

قال أبو زرعة ولي الدين العراقي: وأكثر المحدثون السماع عليها، وطال عمرها وحصل النفع بها في ذلك، وكانت جيدة صالحة.

٥٢١- جُوَيْرية بنت الحارث (٠٠٠-٠٠٠) [١]

هي ابنة الحارث بن أبي ضرار الخُزاعية المُصْطَلقيَّة. كان اسمها برَّة فسماها رسول الله (جويرية.

توفي عنها زوجها مسافع بن صفوان يوم المريسيع، وأصاب رسول الله ﷺ من نساء بني المصطلق، فأخرج الخمس منه ثم قسمه بين الناس، فأعطى الفرس سهمين والرجل سهماً، فوقعت جويرية في سهم ثابت بن قيس الأنصاري، فكاتبها على نفسها على تسع أواق، فدخلت جويرية على رسول الله ﷺ تشتكي له وعنده وقتئذٍ السيدة عائشة، فكرهت السيدة عائشة دخولها عليه لما رأت من جمالها وعلمت أن رسول الله ﷺ سيرى منها مثل ما رأت.

فقالت جويرية: يارسول الله، أنا جويرية بنت الحارث سيد قومه، قد أصابني من الأمر ما قد علمت فوقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبني على تسع أواق فأعِنِّي على فكاكي.

فقال لها رسول الله ﷺ: «أوخير من ذلك»؟

فقالت: ما هو؟

فقال: «أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك».

قالت: نعم يارسول الله.

فخرج خبر زواج الرسول من جويرية بين الناس، فقالوا: أصهار رسول الله ﷺ يسترقون! فأعتقوا ما كان بأيديهم من سبي بني المصطلق وبلغ عددهم مائة، فلم يكن هناك امرأة أعظم بركة وخيراً على أهلها منها.

ذات يوم صلى رسولُ اللهﷺ الفجر، وجلس حتى ارتفع الضحى، فجاء فوجدها في مصلاها فقال لها: «أما زلت على حالك»؟

---

(١) أعلام النساء ٢٢٧/١ ، الإصابة ١٨٢/٦ ، الطبقات الكبرى ١١٦/٨ ، أسد الغابة ٥٦/٧ ، تراجم أعلام النساء ص٨٦ .

قالت: نعم.

فقال لها: «ألا أعلمك كلمات تقولينها: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته».

ودخل عليها رسول الله وهي صائمة فقال لها: «أصمت أمس»؟

قالت: لا

قال: «أفتريدين الصوم غداً»؟

قالت: لا.

قال: «فأفطري إذاً».

توفيت جويرية في شهر ربيع الأول في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وصلَّى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة.

تزوجها رسول الله وهي ابنة عشرين سنة، وتوفيت ولها من العمر خمس وستون سنة.

٥٢٢- جُوَيْرِيَة بنت عبد الرَّحيم (٧٨٨-٨٦٣هـ) [١]

جُوَيْرِيَة بنت عبد الرحيم بن الحُسين العراقي، شيخة صالحة خيِّرة محبة للحديث، سمعت من أبيها وابن حاتم والأبْناسي، والفَرسيسي، والهَيثمي وآخرين، وأجاز لها الشهاب أحمد بن أبي بكر بن العز، وأبو الخير ابن العلائي، وأبو هريرة ابن الذهبي، والعز بن الكويك. ومحمد بن الجزولي، وحجت وأقامت مع والدها بالمدينة مدة، وتزوجها الهيثمي، وخلف عليها الشهاب الكلوتاتي.

٥٢٣- جُوَيْرِيَة بنت عبد اللطيف (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

جُوَيريَة بنت عبد اللطيف بن عبد الغني بن تيمية، وتكنى أم خلف زين النساء، زوج أبي بكر الرحبي.

---

(١) الضوء اللامع ١٨/١٢ ، أعلام النساء ٢٢٨/١ .

(٢) الدرر الكامنة ٥٤٥/١ .

٥٢٤- جُوَيْرية بنت القاضي زين الدين (٠٠٠-٧٩٥هـ) [١]

جُوَيْرِيَة بنت القاضي زين الدين أبي الطَّاهر بن قاضي مكة جمال الدين محمد بن مُحب الدين أحمد بن عبدالله الطبرية، وتكنى أم الخير المكية.

امرأة صالحة خيّرة كانت على طريق السلف الصالح من التقلل من الدنيا وإيثار الآخرة، ملازمة لقيام الليل والصوم حتى إنها توفيت وهي صائمة، و كانت قد انقطعت بالمدينة المنورة مع ابنها محب الدين النويري، وآثرت الإقامة بها ومفارقة الأهل والوطن، وتوفيت هناك ودفنت بالبقيع، وشهد جنازتها خلق كثير.

وما عُلم عنها أنها حدثت ولا أجازت.

٥٢٥- جُوَيْرِيَة (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

جُوَيْرِيَة، ذكرها ابن حجر غير منسوبة، وقال: وقع عند ابن بطال في شرحه أنها المرأة التي استعار خبيب منها الموسى[٣]، والحديث في صحيح البخاري غير مسماة.

---

(١) العقد الثمين ٨/ ١٩٤ .

(٢) الإصابة ٦/ ١٨٤ .

(٣) المُوسَى: آلة من فولاذ يُحْلق بها.